DOI:10.52113/uj05/022-15/2988-2995 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

مفهوم الشورى ودلالاتها في العصرين الراشدي والاموي

علي دهش حلو الكرعاوي*

الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية/قسم التاريخ

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/10/12

تاريخ التعديل : 2022/10/27

قبـول النشـر: 2022/11/8

متوفر على النت: 2023/1/15

الكلمات المفتاحية :

الشورى ، انتقال السلطة ، الرأي العام ، الفلتة ، المشورة.

الملخص

ركز الباحث في دراسته هذه على تتبع المناسبات التي ظهرت فيها الدعوة الى الشورى بوصفها من أكثر الآليات قبولا لدى الرأي العام فيما يخص انتقال السلطة في الدولة العربية الاسلامية، تلك الالية التي بقيت في اطارها النظري ولم ترَ النور إلا في تجربة وحيدة طوال التجربة الاسلامية في الحكم، ويبدو ان تلك التجربة (بصيغتها العمرية) كانت هي المعنية في اغلب الدعوات التي ظهرت في العصرين الراشدي والأموي وان الرأي العام فهمها بصيغتها تلك، الا ان الغريب في الامر ان تلك الدعوات لم تخرج الى المجال التطبيقي بالرغم من قربها من الشعور الديني وملامستها للقلوب، وقد لاحظ الباحث ان الدعوة الى الشورى تزداد ايام الاضطرابات وتضمحل عند الاستقرار السياسي لاسيما بعد ان تحولت السلطة الى ملكية وراثية تنتقل بالوراثة المباشرة لاسيما ايام عبد الملك بن مروان وابناءه، الا انها عادت الى الظهور مرة أخرى عندما تدهور الملك الاموي في سنواته الاخيرة .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمـة:

تعد الشورى (بوصفها آلية لانتقال السلطة) من أكثر الآليات قبولاً واستحسانا عند الرأي العام الاسلامي لعدة أسباب لعل من أهمها هو قربها من الشعور الديني والاجتماعي الذي ينبذ الاستبداد بالرأي في وسط مجتمع تمتد جذور المشورة فيه الى ما قبل ظهور الاسلام، اذ كانت هناك مجالس يجتمع فيها كبار القوم للنظر في القرارات المصيرية كتلك المجالس التي كانت سائدة في الدويلات العربية التي كانت قائمة قبل ظهور الدولة الاسلامية .

فالشورى ثقافة عربية متجذرة قبل أن تُصاغ لاحقا - في خلافة عمر بن الخطاب -كنظرية اسلامية، وتجربة اولى لتطبيقاتها في عملية اختيار الخليفة، ويبدو ان أحد الأسباب الهامة التي دعت الخليفة عمر الى تشكيل مجلس شورى مصغر يأخذ على عاتقه اختيار الخليفة من بعده واستحسان الناس لها ، وميلهم اليها ورفضهم القفز عليها، ولعل طعن الناس في خلافة ابي بكر وعمر لأنها لم تكن عن مشورة كان لها الأثر في انشاء عمر لهذا المجلس كتجربة اسلامية اولى في هذا المجال لاسيما وان الخليفة عمر أدرك جيداً أهمية الشورى كآلية لاختيار الخليفة لما تضفيه من شرعية وتأييد للخليفة الذي يتم تنصيبه عن طريقها .

تناولت العديد من الدراسات الشورى بشكل عام، الا ان هذه الدراسات لم تركز عليها بوصفها آلية من آليات انتقال السلطة – سواء على المستوى التطبيقي أو النظري- وانما تحدثت عن مجالس المشورة التي استعان بها الخلفاء لاسيّما خلفاء بني امية، كدراسة الدكتور حسين عطوان المعنونة (الشورى في العصر الاموي) أو دراسة الدكتور مهدي فضل الله المعنونة (الشورى

*الناشر الرئيسي : E-mail : Alidhash85@gmail.com

طبيعة الحاكمية في الاسلام) التي تناولت شرعية الشورى ومناقشة الآراء التي في هذا المجال .

وهكذا دراسات وغيرها تدور في المجال النظري أكثر من الجانب التطبيقي وشواهده في التجربة التاريخية ومن هنا جاءت دراستنا هذه لتتبع المناسبات التي ظهرت فيها الدعوة الى الشورى وتحليل ومناقشة أسباب تلك الدعوات، واعطاء تفسير مناسب لما فهمه الرأي العام الاسلامي من الشورى، والآثار المترتبة على الخروج عليها ، ولماذا بقيت الشورى في اطارها النظري ولم تدخل حيّز التجربة إلا في تجربة فريدة .

مفهوم الشورى ودلالاتها في العصرين الراشدي والاموي :

أولاً : مفهوم الشورى ودلالاتها في العصر الراشدي :

تُعد الشورى من أفضل الآليات لإنتقال السلطة وأكثرها قبولاً عند الرأي العام ، ومن أقرب الآليات إلى الشعور الديني لبعدها عن الاستبداد بالرأي في وسط مجتمع تمتد فيه جذور المشورة ، ولاسيما في أمور الحكم إلى ما قبل الاسلام ، فالمشورة ثقافة عربية متجذرة قبل ان يصوغها الاسلام كنظرية ، بقيت غامضة في مجالها التطبيقي ، ونتيجة لهذه المعطيات فلا غرابة إذا ما كانت الشورى الأكثر استحضاراً عند الحديث عن إنتقال السلطة ، وهذا ما أتضح بالدعوة إليها في مناسبات عديدة في العصرين الراشدي والاموي .

ومنذ البداية ربما كانت الشورى أمراً محبباً إلى النفوس ، لكن ليس بصيغتها التي صيغت لاحقاً ايام عمر بن الخطاب ، ولذلك كانت من أكثر المآخذ على بيعة أبي بكر – وحتى بيعة عمر – أنها لم تكن عن مشورة [1] ، ففي بيعة أبي بكر لم يؤخذ رأي كبار الصحابة وفي مقدمتهم الإمام علي (ع) الذي أعلن معارضته لبيعة أبي بكر ، ليس لكونه أحق بالخلافة منه فحسب ، وانما لان بيعته لم تكن عن مشورة [2] ، فيما عُرف تاريخياً (بالفلتة) في إشارة إلى ان بيعة أبي بكر لم تكن عن مشورة ، ولم تنل الشرعية الكافية ، ولذلك اعترض عليها رجال من المهاجرين ، وغضب علي (ع) والزبير ، وبحسب أحدى الروايات فان أبا بكر أعتذر اليهم ، واعترف بان بيعته كانت فلتة [3] ، ولهذا كانت بيعته دون مشورة وتدبر أمراً مستنكراً ، إلى الحد الذي دفع بعض الصحابة إلى التفكير بإعادة الأمر شورى [4] أو ان يبايعوا علياً (ع) طالما تمت البيعة لأبي بكر في السقيفة بعد ان بايعه عدد قليل من الصحابة ، وهذا ما صرّح به الزبير وعمار بن ياسر عندما قالوا أيام عمر بن الخطاب : " لو قد مات عمر بايعنا علياً ، وانما كانت بيعة أبي بكر فلتة" [5] ، وهذا ما هاج عمر فأخذ يتهدد بالقتل كل من فكّر بالعودة إلى الطريقة التي بُويع بها أبي بكر معترفاً بان بيعة أبي بكر كانت فلتة وتمت ، وقد وقى الله شرها فمن بايع رجلاً عن غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه ، تغرّة ان يقتلا [6] ، وفي كلام عمر دلالة واضحة على مكانة الشورى في إنتقال السلطة واهميتها كونها من أبرز مستندات الشرعية [7] بالرغم من أن عمر ذاته كان أبرز الداعمين لبيعة أبي بكر التي لم تكن عن مشورة ، كما ان إنتقال الخلافة اليه لم يكن عن مشورة ايضاً .

تمت صياغة الشورى أيام عمر بن الخطاب وحُدد مجلسها أو الذين يحق لهم التشاور واعطاء رأيهم في إنتقال السلطة وتقرير مصيرها ، ومن تحق له الخلافة إلّا أنها ظهرت بصيغة ضيقة عندما تم حصرها في ستة اشخاص مع إشتراط قرشيتهم ، فكانت الصيغة العمرية للشورى طريقة جديدة ، وآلية مستحدثة في التجربة الاسلامية لإنتقال السلطة ، وقد وصفها أحد الباحثين[8] بأنها آلية غريبة في اختيار الخليفة ، ومصدر الغرابة فيها يأتي من كونها لا تستند إلى سابقة إسلامية ، إذ لم يعتمدها النبي (ص) لاختيار الخليفة من بعده ، ولم يعتمدها أبو بكر أيضاً ، ويخلص الباحث إلى القول بان عمر وضعها بعد ان تبلورت فكرة إستخلاف الإمام علي (ع) من جديد في أذهان بعض الصحابة – كما جاء على لسان الزبير وعمار – فجاءت هذه الآلية لمنع وصول الإمام علي (ع) إلى الخلافة ، لاسيما ان عمر تدخل بشكل مباشر في إختيار أعضاء الشورى ، وآلية

DOI:10.52113/uj05/022-15/2988-2995

عملها في اختيار الخليفة من بعده بما يضمن اقصاء الإمام علي (ع) عن الخلافة مرة أخرى [9] .

ومنذ صياغة الشورى بتلك الطريقة على يد عمر ، اخذت الصيغة العمرية للشورى صدىً واسعاً ، فبقيت هي الأكثر تأثيراً في النفوس، إذ تكررت الدعوة إليها مراراً ، وبالرغم من ان الشورى والدعوة إليها كانت دعوة غامضة ، فلم يحدد بشكلٍ دقيق ما المقصود منها ، وكيف لها ان تكون آلية ثابتة لإنتقال السلطة ، وما هو مصيرها بعد عمر ، إلّا أنها بقيت تعمل بقوة في نفوس المسلمين ، فبالرغم من شرعية بيعته ، التي تمت بطريقة الانتخاب الحر لعامة المجتمع في حالة نادرة لم يسبق لها مثيل من قبل ، لم تكن بيعة الإمام علي (ع) بمعزلٍ عن تأثيرات الشورى ، وما سنّه عمر ، ورغم أنه يرى بأنه الاحق بالخلافة منذ وفاة النبي (ص) إلّا أنه أعلن بان البيعة هي حق لأهل الشورى والسابقة فمن رضي به هؤلاء فهو خليفة [10] ، كما أعلن في الوقت ذاته وعلى سبيل الاحتجاج على خصومه الطاعنين في شرعية بيعته ، بان بيعته لم تكن فلتة [11] ، في إشارة صريحة إلى مقارنة بيعته ببيعة أبي بكر التي لم تكن عن مشورة فعندما دُعي إلى البيعة ، طلب من الذين دعوه إليها ان تكون عن شورى [12] كما حرص على ان يدخل في بيعته أهل الشورى الذين عيّنهم عمر [13] ، كما أشار رسول الإمام علي (ع) إلى بلاد الشام – جرير البجلي – إلى الشورى في محاولته إقناع معاوية وأهل الشام بمبايعة الإمام علي (ع) والدخول في طاعته قائلاً : "ولو جُعل الأمر شورى بين المسلمين كان أحقهم بها" [14] .

وقد كان للشورى أثر كبير في عملية إنتقال السلطة ولاسيما الشورى التي قررها عمر، إذ كان دخول بعض الصحابة فيها يُعدّ مؤهلاً لنيل الخلافة ، لذلك تطلع للخلافة كل من ادخله عمر في الشورى [15] ، وهذا ما اتضح من رد ابن عباس على معاوية عندما ادّعى أهليته للخلافة ، إذ قال له بان الخلافة لا تصلح الا لمن كان في الشورى ممن سمّاه عمر [16] ، في دلالة واضحة على أثر الشورى كمؤهل لنيل الخلافة ولعل معاوية ذاته كان يدرك أثر هذا المؤهل – الذي لا يملكه – ولهذا السبب على ما يبدو لي ، أبدى رغبته في تصفية أبرز رجال الشورى عندما طعنوا على عثمان [17] لأنه يدرك بان الخلافة لن تصل اليه بوجود أهل الشورى .

ونلحظ أثر الشورى كمؤهل للذين أدخلهم عمر فيها على طموح وتطلعات طلحة والزبير اللذين لم يفكرا بالخلافة قبل ان يدخلهما عمر في مجلس الشورى ، وحتى اثناء المناقشات في المجلس لم تكن لهما تطلعات لنيلها ، لكنها تركت في نفسيهما أثراً كبيراً ، إلى الحد الذي جعلهما يشترطان على الإمام علي (ع) ان يكونا شريكاه في الأمر [18] ، معتقدين بأنهم متساوين مع علي (ع) إذ جمعهما وأياه مجلس الشورى الذي شكّله عمر ، ولعل هذه المعطيات كانت وراء خروجهم على الإمام علي (ع) ونكث بيعته ، تحت ذريعة الطلب بدم عثمان ، واعادة الأمر شورى [19] ، في دلالة واضحة على أثر الشورى ومكانتها وما أثارته من تطلعات في نفوس رجالها .

وقد ترددت الدعوة إلى الشورى على لسان معاوية وعمرو بن العاص في محاولة منهم للطعن في شرعية بيعة علي (ع) [20] ، ففي رسائله إلى كل من عبد الله بن عمر وسعد بن أبي وقاص ايام صفين كرر معاوية الدعوة إلى الشورى بين المسلمين [21] ، ويبدو ان معاوية لم يكن جاداً في دعوته إلى الشورى ، وانما أراد الطعن في شرعية بيعة الإمام علي (ع) وتحريض الناس على نكثها ، وقد تبين لاحقاً وبعد ان آل المُلك إلى معاوية حقيقة زيف إدّعاءه ، وذلك عندما جعل الملك وراثياً في اسرته ، فلو كان معاوية مؤمناً بالشورى لجعلها شورى من بعده ، أو يستجيب لدعوة العودة إلى الشورى التي رفعتها المعارضة بوجههِ اعتراضا لما أقدم عليه من ابتداع الوراثة في الملك [22] .

ثانيا : دلالات الشورى والدعوة اليها في العصر الاموي :

لم تقتصر الدعوة الى الشورى على العصر الراشدي، بل تعدته الى العصر الاموي منذ البداية، فبالرغم من تقرير مصير انتقال السلطة عندما ابتدع معاوية بن ابي سفيان مسألة وراثة السلطة

DOI:10.52113/uj05/022-15/2988-2995

إلا أن الدعوة الى الشورى كانت حاضرة عندما دعا معاوية لبيعة ابنه يزيد بولاية العهد ، ففي خضم النقاشات التي دارت بين معاوية وزعماء المعارضة ترددت الدعوة إلى الشورى على لسان عبد الرحمن بن أبي بكر وابن الزبير ، داعين معاوية إلى ارجاع الأمر شورى بين المسلمين كما كان عليه من سبقه [23] في إشارة إلى سابقة شورى عمر ، فكانت الشورى احدى الخيارات التي اقترحها زعماء المعارضة على معاوية للأخذ بها كآلية لإنتقال السلطة ، والتراجع عن فكرة ولاية العهد الوراثية ، وكانت الدعوة إليها بصيغتها العمرية ، إذ دعا ابن الزبير متحدثاً باسم ابناء كبار الصحابة – زعماء المعارضة – معاوية ان يصنع ما صنع عمر إذ صيّرها إلى ستة نفر من قريش يختارون رجلاً منهم[24] .

ويبدو ان زعماء المعارضة ، وابن الزبير خاصة لم يكونوا مؤمنين ومتفقين على اتخاذ الشورى العمرية نموذجاً عندما طرحوها على معاوية ، بقدر ما أرادوا احراجه امام الرأي العام من أجل التراجع عن فكرة ولاية العهد الوراثية التي كان معاوية يدعو إليها وأوضح دليل على عدم ايمان ابن الزبير بالشورى هو تراجعه عن تلك الدعوة ، عندما أعلن نفسه خليفة في الحجاز بعد وفاة يزيد بن معاوية ، دون الرجوع إلى الشورى التي كان يدعو إليها قبل ذلك ، فكان ذلك سبباً في مفارقة بعض الذين ساندوه عندما حُوصر في مكة ، لأنه أعلن نفسه خليفة دون مشورة [25] .

واستمر فهم الشورى بصيغتها العمرية في مناسبات عديدة ، فعندما قرر معاوية بن يزيد التنازل عن المُلك رفض طلب مروان بن الحكم الداعي إلى ان يسنّها فيهم عمرية [26] ، وربما كان رفضه للشورى بصيغتها العمرية لعدم قناعته بصلاحيتها أو لأنه لم يجد في عصره ممن يتمتع بالمؤهلات التي تمتع بها أصحاب الشورى الذين أختارهم عمر [27] ، كما ترددت الدعوة إلى الشورى العمرية على لسان مطرّف بن المغيرة بن شعبة حين عزم على الثورة ضد الحكم الاموي سنة سبع وسبعين ، إذ كان يدعو إلى الشورى بين المسلمين ، ليؤمّرون عليهم من يرضون لانفسهم على مثل الحال التي تركهم عليها عمر بن الخطاب ، لان العرب إذا ما علمت ان ما يُراد بالشورى الرضا من قريش رضوا [28] ، ويتضح من كلام مطّرف مكانة الشورى في نفوس المسلمين ، كما يدل كلامه على ان الشورى فُهمت بصيغتها العمرية وان الدعوة إليها غالباً ما تكون دعوة إلى تقليد ما سنّه عمر .

وغالباً ما يُدعى إلى الشورى في حدوث الازمات السياسية والخلاف حول آلية إنتقال السلطة ، أو من أجل كسب الرأي العام لما تتمتع به الشورى من مقبولية عند المسلمين ، ومما يُلاحظ ان الدعوة إلى الشورى تتراجع في أوقات الاستقرار السياسي ، وهذا ما يُفسر عدم الدعوة الجدية إليها عندما كان الملك ينتقل عن طريق الوراثة المباشرة (65 – 125هـ) ، لانتفاء مبررات الدعوة إليها وان كانت هناك دعوات إليها في هذه المدة ، فهي اما ان تكون من جانب المعارضة من أجل كسب الرأي العام إليها كما صرّح بذلك مطرّف بن المغيرة ، أو تكون الدعوة إليها من الملك نفسه من أجل الطعن بشرعية منافسه كما حصل في دعوة عبد الملك بن مروان لمصعب بن الزبير ، عندما دعا إلى الكف عن الدعوة لأخيه عبد الله ، وان يكف عبد الملك عن الدعاء لنفسه وان يجعلوها شورى [29] ، لكن عبد الملك على ما يبدو لي لم يكن جاداً في دعوته تلك .

وعند إضطراب المُلك الأموي في سنواته الأخيرة وبعد ان استبد الوليد بن يزيد خرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد داعياً إلى الشورى [30] ، وبعد مقتل الوليد بن يزيد كتب يزيد بن الوليد كتاباً إلى أهل العراق ذكر فيه أنه أقدم على قتل الوليد بعد ان رفض الأخير الدعوة إلى الشورى[31] ، ويبدو لي ان يزيد بن الوليد هو الآخر لم يكن جاداً في دعوته ، وأنه دعا إليها عندما علم بان نتيجتها ستكون لصالحه ، بعد ان حصل على تأييد كبير من أهل بيته ومن أهل دمشق والمزّة [32] ، وأوضح دليل على عدم إيمانه بالشورى هو أنه لم يترك الملك بعده شورى ، وانما انتقل الملك إلى أخيه ابراهيم دون أن يكون هناك اي دور للشورى .

اتضح مما سبق ان الدعوة إلى الشورى لاقت قبولاً كبيراً في أوساط الرأي العام الاسلامي وهذا ما افصح عنه قول مطرّف بن

DOI:10.52113/uj05/022-15/2988-2995

المغيرة بشكل واضح ، إذ كانت الدعوة إلى الشورى محل رضا العرب ، كما ان الخروج عليها كان محل استنكار وهذا ما أشار اليه الحسن البصري منتقدا وراثة الملك بقوله : "لو لم يبايع هؤلاء لأبنائهم لكانت شورى إلى يوم القيامة" [33] ، وقول الحسن وان كان ينطوي على مبالغة واضحة إلّا أنه عبّر عن مكانة الشورى في نفوس المسلمين ، واثرها في الرأي العام كما اتضح ان الشورى تم فهمها في اغلب الاحيان بصيغتها العمرية ، وان كانت بعض الدعوات إليها غامضة ، دون الحديث عن آليتها ومن هم رجالها ، كما تبين ان الدعوة إليها لم تتجاوز الاطار النظري ، إذ لم يكن هناك من هو جاد في تطبيقها ، وحتى الذين دعوا إليها انقلبوا ضدها عندما وصلوا إلى الملك وكأنها كانت مجرد دعوة لكسب رضا الرأي العام الذي نظر إليها باستحسان .

الخاتمة :

توصلت هذه الدراسة الى العديد من النتائج اهمها :

- بدأت الدعوة الى الشورى منذ اول انتقال للسلطة في الدولة العربية الاسلامية، وعُدَّ الخروج عليها طعناً في شرعية خلافة ابي بكر وعمر ، وهذا يعني ان الدعوة اليها سبقت تاريخ ظهور أول مجلس شورى مختص باختيار الخليفة وهو المجلس الذي اختاره الخليفة عمر لهذا الغرض .

- تعد الشورى التي دعا اليها الخليفة عمر بن الخطاب أول تجربة عملية لاختيار الخليفة عن طريق مجلس استشاري أُسس لهذه المهمة ، إلّا انها في الوقت ذاته كانت تجربة فريدة في هذا المجال طوال العصور الاسلامية المتلاحقة.

- لاقت الدعوة الى الشورى تأييدا كبيرا لدى الرأي العام الاسلامي الذي طالما تفاعل معها بوصفها اقرب آليات انتقال السلطة الى شعوره الديني والاجتماعي ، ولذلك كانت الشورى أحد أهم مستندات شرعية الحاكم لانها تأخذ مشروعيتها من رضا الرأي العام .

- تكررت الدعوة الى الشورى في مناسبات عده ابان العصرين الراشدي والاموي، الا انها بقيت في الاطار النظري، اذ كانت الدعوة اليها غامضة كونها لم تترجم الى الواقع العملي إلّا في تجربة فريدة ، فهي وان كانت الدعوة اليها في اغلب الاحيان بصيغتها العمرية الا انها غامضة التطبيق في المراحل التالية ، وغالبا ما تمت الدعوة اليها لأغراض متعددة كالطعن بشرعية خليفة ما أو التعريض ببيعة تمت دون مشورة .

الهوامش :

(1) ابن عبد ربه ، العقد الفريد، ج4، ص269 .

(2) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج2 ، ص268-269 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج2 ، ص244 .

(3) الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص72 ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج2 ، ص293.

(4) سليم بن قيس ، كتاب سليم ، ص139-140 ؛ الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص48-49 .

(5) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج2 ، ص261-262 ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج2 ، ص275 .

(6) البخاري ، صحيح البخاري ، ص1207 . قارن : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج10 ، ص422 . وفي تعليقه على مقولة عمر قال ابن أبي الحديد : ومعنى الكلام أنه اذا بايع واحد لآخر بغتة عن غير شورى ، فلا يُومّر واحد منهما ، لأنهما غررا بأنفسهما تغرّة ، وعرّضاهما لان يُقتلا . ينظر : شرح نهج البلاغة ، ج2 ، ص285 .

(7) للمزيد عن تفاصيل بيعة ابي بكر دون مشورة ، وصدى ذلك واختلاف المسلمين في تفسيرهم (للفلتة) . ينظر : ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج2 ، ص273-285 .

(8) راجح ، الإمام علي بن ابي طالب (ع) في مؤلفات مؤرخي القرن الثالث الهجري ، ص115-117 .

(9) الطبري ، تاريخ ، ج4 ، ص229-230 .

(10) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج1 ، ص43 ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج4 ، ص296 .

(11) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص201 .

(12) الطبري ، تاريخ ، ج4 ، ص429 .

DOI:10.52113/uj05/022-15/2988-2995

(13) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج4 ، ص296 ؛ ابن الاثير ، أُسد الغابة ، ج3 ، ص297 .

(14) المنقري ، وقعة صفين ، ص16 .

(15) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج4 ، ص269.

(16) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج5 ، ص115 . وجاء في رد سعد بن ابي وقاص على رسالة معاوية ايام حروب صفين بان عمر لم يدخل في الشورى الا من يحل له الخلافة من قريش . ينظر : المنقري ، وقعة صفين ، ص74-75 .

(17) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج1 ، ص31 .

(18) م ، ن ، ج1 ، ص47 . قارن : اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص124.

(19) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج3 ، ص23.

(20) المنقري ، وقعة صفين ، ص111 ، 200 ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص239 ، 251 .

(21) المنقري ، وقعة صفين ، ص72 ، 74 .

(22) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص133 ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج4 ، ص353.

(23) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص131 ؛ ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج1 ، ص152 ؛ ابن عثم ، الفتوح ، ج4 ، ص244 .

(24) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص133 ؛ ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج1 ، ص153 ؛ ابن أعثم ، الفتوح ، ج4 ، ص246-247 .

(25) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص160 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج6 ، ص341.

(26) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2 ، ص177 . قارن : الدواداري ، كنز الدرر ، ج4 ، ص126 ؛ الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ج1 ، ص62 .

(27) الطبري ، تاريخ ، ج5 ، ص531 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج3 ، ص226.

(28) الطبري ، تاريخ ، ج6 ، ص287 .

(29) ابن بكار ، الاخبار الموفقيات ، ص426 ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج7 ، ص91 ؛ الاصفهاني ، الاغاني ، ج19 ، ص92 .

(30) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج9 ، ص180 .

(31) الطبري ، تاريخ ، ج7 ، ص276 .

(32) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج9 ، ص167 ؛ الطبري ، تاريخ ، ج7 ، ص240 ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج4 ، ص436 .

(33) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج2 ، ص732 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص202 .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر:

ابن الاثير : عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد عبد الكريم (ت 630هـ / 1233م) .

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض و عادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط2 (بيروت 2003م) .

ابن ابي الحديد : أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت 656هـ/ 1258م) .

2. شرح نهج البلاغة ، قدم له وعلق عليه : حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي ، ط2 ، (بيروت 2004م) .

ابن اعثم : أبو محمد احمد بن اعثم الكوفي (ت نحو سنة 314هـ / 926م) .

3. الفتوح ، طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد 1968م)

ابن بكار : أبو عبد الله الزبير بن بكار بن عبد الله (ت 256هـ / 869م) .

4. الأخبار الموفقيات ، تحقيق : سامي مكي العاني ، عالم الكتب ، ط2 (بيروت 1996م) .

الدميري : كمال الدين محمد بن موسى (ت 808هـ / 1405م) .

5. حياة الحيوان الكبرى ، تحقيق : عبد اللطيف سامر ، دار احياء التراث العربي ، ط3 (بيروت 2001م) .

الدواداري : أبو بكر بن عبد الله بن ايبك (ت بعد 736هـ) .

6. كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق : جونهيلد جراف و اريكا جلاسن ، قسم الدراسات الانسانية ، (بيروت 1994م).

الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ / 1347م) .

7. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت 2003م) .

السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ / 1505م) .

DOI:10.52113/uj05/022-15/2988-2995

8. تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد احمد عيسى ، دار الغد الجديد ، (القاهرة 2007م) .

خليفة بن خياط : أبو عمرو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة (ت 240هـ)

9. تاريخ خليفة بن خياط ، راجعه وضبطه : مصطفى نجيب فوّاز وحكمت كشلي فوّاز ، دار الكتب العلمية ، (بيروت 1995م).

ابن عبد ربه : أبو عمر احمد بن محمد (ت 328هـ / 939م)

10. العقد الفريد ، تحقيق : بركات يوسف هبّود ، دار الارقم بن ابي الارقم ، (بيروت 1999م) .

ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ / 889م)

11. الإمامة والسياسة ، دار الكتب العلمية ، ط3 (بيروت 2009م) .المعارف ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، (بيروت 2003م).

الأصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين (توفي نحو سنة 362هـ / 972م)

12. الأغاني ، تحقيق : احسان عباس و إبراهيم السعافين و بكر عباس ، دار صادر ، ط3، (بيروت 2008م) .

البخاري : أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (256هـ / 869م) .

13. صحيح البخاري ، دار صادر ، (بيروت د.ت) .

البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت 279هـ / 892م) .

14. انساب الأشراف ، تحقيق : سهيل زكار و رياض زركلي ، دار الفكر ، (بيروت 1996م) .

الجوهري : احمد بن عبد العزيز (ت 323هـ)

15. السقيفة وفدك (رواية عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد) ، تحقيق : محمد هادي الاميني ، دار الاضواء ، ط2 ، (بيروت 1993) .

الدينوري : أبو حنيفة احمد بن داوود (ت 282هـ / 895م) .

16. الأخبار الطوال ، قدم له : عصام محمد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت 2001م).

سليم بن قيس : أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (ت 76هـ / 695م) .

17. كتاب سليم بن قيس ، تحقيق : محمد باقر الانصاري الزنجاني ، دار الحوراء ، ط2 ، (بيروت 2009م) .

الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ).

18. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط6، (القاهرة 2009م) .

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ / 957م) .

19. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الانوار ، (بيروت 2009م) .

المنقري : نصر بن مزاحم (ت 212هـ / 827م) .

20. وقعة صفين ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الاندلس ، (بيروت 2010) .

اليعقوبي : احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح ، (ت بعد سنة 292هـ) .

21. تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه : خليل المنصور ، دار الزهراء ، (قم 2009م) .

ثانيا : الرسائل والاطاريح :

راجح : اياد كاظم

22. الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في مؤلفات مؤرخي القرن الثالث الهجري ، دراسة في دوره السياسي والفكري ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية – جامعة القادسية، (القادسية 2010م) .

The concept of shura and its implications in the Rashidi and Umayyad eras

Ali Dahash Halu Algaraawy

Al-Mustansiriya University / College of Basic- Department of History

Abstract

In this study, the researcher focused on tracking the occasions in which the call to shura appeared as one of the most acceptable mechanisms in public opinion regarding the transfer of power in the Arab Islamic state, a mechanism that remained in its theoretical framework and did not see the light except in

a single experience throughout the Islamic experience in governance It seems that this experience (in its age form) was the one concerned with most of the supplications that appeared in the Rashidun and Umayyad eras, and that the public opinion understood them in that form. , The researcher has noticed that the call to the Shura increases during the days of unrest and declines during political stability, especially after the power was transformed into a hereditary ownership transmitted by direct inheritance, especially during the days of Abd al-Malik bin Marwan and his sons, but it reappeared again when the Umayyad king in his last years.

Key word : Shura , transfer of power , public opinion , freedom .

DOI:10.52113/uj05/022-15/2988-2995